



مجلة الشرارة

أسبوعية ثقافية شاملة

السادس
والعشرون

26

2013/04/26م

العدد

لسان حال أهل البلد



اقرأ في هذا العدد

مقدمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم



الأخوة قراء مجلة (الشرارة) الكرام ..

...مازلنا وإياكم مستمرين بإصدار مجلتكم ، وما نحن وإياكم نصل إلى العدد السادس والعشرين ، وكلما أنهينا عدداً جديداً سألنا أنفسنا قبل أن نسألكم ماهي ردة فعل القارئ وهل بدأنا فعلاً في تحقيق طموحنا المشروع في

(إصدار مجلة تقوم على نشر الفكر الخلاق) وسط ظروف موضوعية يمر بها بلدنا من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه ؟ !لو علم القارئ العزيز مقدار الجهد الذي يبذل في سبيل إخراج هذه المجلة للنور شكلاً ومضموناً ، كم من المرات كررنا الدعوة لروية الآراء مكتوبة على صفحات الشرارة

نحن لا نبغي تكرار الأسماء التي لن تكون هامة أمام جودة الموضوع المكتوب .

هذا أولاً ، أما ثاني الأمور فهو الحال الذي وصلت إليه مدينتنا العزيزة وكيف تسرب الناس العقلاء واختفوا في الظل في قول الحقيقة عن كل الأخطاء التي تقع في كل ساعة من ساعات اليوم والتي باتت من الصعب تصحيحها ولا نقول من العسير ، إن تراكم الأخطاء هو أيضاً خطأ والسكوت عنه هو مشاركة غير مباشرة في فعله ، ومهما يكن هذا الخطأ فمن المعيب والمحزن إدارة الوجه عنه في ظل وجود طبقة غير قليلة العدد من المثقفين ، الحاملين لوعي بات هو الآخر مفتاح كل الأزمات والهموم والمشاكل ، هؤلاء الطبقة التي جاء دورها الآن في خلق حالة من الاستقرار النفسي لدى الناس وإشاعة روح التفاؤل والنظر إلى المستقبل نظرة مليئة بالأمان الحياة الأخرى والتي باتت معظم الناس لا يرون منها سوى اللون الأسود فقط !! .

ومرة أخرى نحاول مخاطبة الناس جميعاً في هذه المدينة الخيرة داعين الجميع إلى ضرورة الاحتكام إلى العقل في حل جميع المشاكل والصبر على ما يمر من هموم اجتماعية أو معيشية فهي إلى زوال إن شاء الله ، حيث أنها مرحلة مؤقتة ، ولا نطلب من أولي الأمر من مجلس محلي أو قادة كتائب أكثر مما يستطيعون وما هو بين أيديهم لأن الظرف في هذه المرحلة يتطلب الإيثار وتقديم من يحتاج إلى المساعدة عن الذات ، كما نرجو من الجميع أخذ الحذر والحيلة والتدقيق في وجوه الناس وإرشاد الجهات المختصة إلى وجود حالة أمنية في حال وجودها ، ونباشد جميع أهالي هذه المدينة بعدم الإساءة إلى فئة (المتطوعين) من الشباب والذين يبذلون جهداً في سبيل توزيع مادة الخبز مثلاً ، أو اسطوانات الغاز أو ما شابه ، إن هؤلاء يبقون في المحصلة منا ، من أبناء هذه المدينة الخيرة وندعو من هذا المنبر أن يتسم هؤلاء أيضاً بالبشاشة والهدوء والتعامل مع باقي فئات الشعب بروح صفتها الأساسية رحابة الصدر والتسامح واستيعاب عقول جميع الناس لأنها ليست على سوية واحدة ونقترح هنا أن يرتدي المتطوعون زيّاً أو صدرية مميزة بلونها تدل على أن هذا الشخص الواقف أمام كوة الفرز مثلاً هو من المتطوعين !

إننا في مجلة الشرارة إذ نشير إلى مواطن الخلل في المجتمع البوكمالي فهذا لا يعني أننا نسيء الظن بأحد أو نقصد شخصاً بعينه لأننا على يقين تام أن السكوت على خلل ما هو مشاركة غير مباشرة فيه .

ليبدأ الجميع يومهم بالتفاؤل ، وعدم ترك أمور الحياة رهينة الاتكالية ، ولا يقل شخص (أنا مالي كار !!) إن الجميع معني في هذه المرحلة بإدارة شؤون مدينته التي ولد وعاش وتربى فيها ، نقول هذا لأنه لم يزل حتى هذه اللحظة ثمة من يرمي حمله على الآخرين ويظن أن السماء ستمطر عليه ذهباً وفضة إن بقي على رصيف بيته يرقب سيارات المعونة أو جامع دفاتر العائلة !!! ولا يشارك على الأقل في كسب رزقه ، إن العمل هو القوة الحقيقية لأي فرد يبغى أن يعيش أولاده وذريته في كرامة وسعادة ، دعونا نصنع عالماً البوكمالي الخاص البعيد عن الاتكالية والكنز الثروة الحرام ، والبعيد عن الاستغلال والاحتكار والرذيلة ، وتاريخ هذه المدينة خير شاهد على أصالة وعراقة ونبيل وطيب أهلها .

المجد والخلود لشهداء الثورة السورية كلهم

والله من وراء القصد

أبو آدم

• آراء وموقف

- ١- شخصيات بوكمايلية.
- ٢- المتطوع.

• كتابات فكرية

- ١- عن الديمقراطية.
- ٢- التعليم في المنزل.

• كتابات فكرية

- ١- كابوس ٦.

- ٢- كلمات.

- ٢- موت رحيم؟.

• صفحة من التاريخ

- ١- قصة سقوط غرناطة ح ٣.

• صحة وعلوم

- ١- الصداق هذا الألم.

- ٢- عالم الأعشاب.

• عالم الطفولة

- ١- من آثار بلدي: (ربة الينبوع)

في ماري.

- ٢- عالم الحيوان.

- ٢- فكر وأجب؟؟.

- ٢- أقلام تلوين (حرية).

• كاريكاتير

• كي لا ننساهم

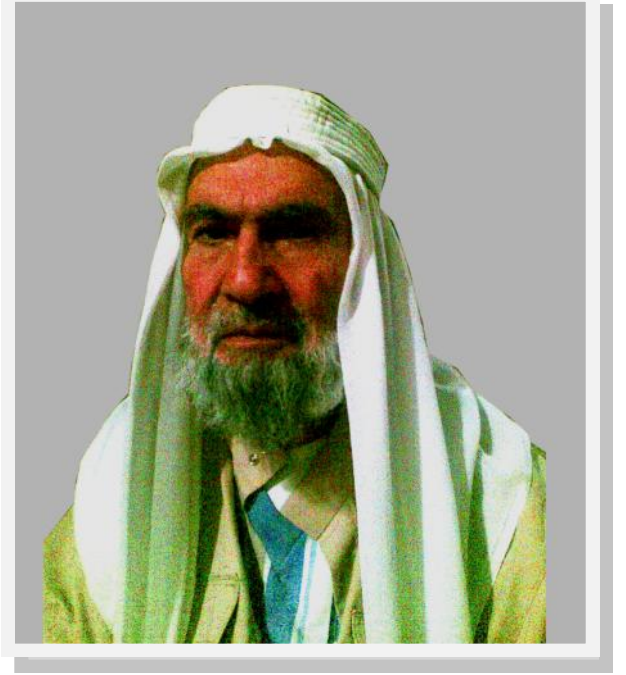


شخصيات بوكمالية

فكان يضع على باب مكتبته الوعاء الفخاري الكبير (المزملة) ليروي المارة بالسوق وطور ذلك اذ صنع بنفسه براداً من الخشب ذو بطانة معدنية وعازل من النشارة ليبقي الماء بارداً في الصيف ووضع مماثلاً له في الشارع العام على سور الحديقة العامة بذلك الوقت (مقهى الفرات حالياً) طلب منه مالك المحل الأخير (يوسف الزهوية) اخلاء المحل أو شراؤه منه فلم يمتنع عن اخلاء المحل لعجزه عن شراؤه بذلك الوقت علماً بأن هناك من عرض على الشيخ خليل مبلغ قدره (٥٠٠٠٠) خمسون ألفاً مقابل فروغ استناداً الى قانون الآجار الجائر حينذاك فغضب من هذا العرض ورفض قائلاً: لا أسلم المحل الا لأصحابه مهما كانت الاغراءات فترك المحل مسامحاً صاحبه ببعض التجهيزات

التي تركها في المحل ولكن حاشى لله أن يترك عبده التقى الفقير فسخر له رجل أسمه (جاسم الكعب) يملك محل ببنائية علاكة فأجره المحل وذلك عام ١٩٨٢ فلم يكن بهذا التاريخ للموقع اهمية تجارية ولكن الله عز وجل أكرم هذا الموقع بهذا الرجل فأصبح المكان ولا زال يعج بالزبائن لدرجة أنه استطاع بعد فترة وجيزة ان يشتري الشيخ المحل الذي أستأجره وبناءً على رغبة مالكه وبالسعر الذي ارضى الله والطرفين ولازالت تلك المكتبة التي تحتوي على الكثير من الكتب المتنوعة (الدينية، الثقافية، والتاريخية واللغوية وجميع مقاسات المصحف الشريف) منهلاً لطلاب الثقافة والعلم الديني ويدير هذه المكتبة الآن ولده (اسماعيل) بعد ان أصبح الشيخ كهلاً ملازماً منزله راجين من الله أن يمنحه الصحة والعافية ويجعلنا من المقتدين به وبورعه وتقواه والله من وراء القصد .

حسين الكمالي



الشيخ خليل عبد الرزاق (صاحب المكتبة الاسلامية)

ولد خليل عبد الرزاق العبد القادر عام ١٩٢٥ تعلم القرآن على يد الشيخ (ملا مجيد العز الدين) عمل في شبابه نجاراً وكان ماهراً بذلك حتى أواخر الخمسينات بعدها ترك النجارة لأسباب صحية فقام بفتح محل في سوق التجار (السوق المقبي) وكان مستأجراً للمحل الذي كان يملكه أحدهم من آل شامان ثم ملكه بعده عبد الرحمن الخماس ثم محمود الزكروط ثم يوسف الزهوية وبما أن المستأجر (الشيخ خليل) نال ثقة كل هؤلاء المالكين، بقي يقطنه وهم مطمئنون له على التوالي وقام بتحويل هذا المحل الذي كان عبارة عن (بقالية وخردوات) الى أول مكتبة في البلدة وأسمها (المكتبة الاسلامية) وذلك عام ١٩٧٠ ويشهد الكثيرون من كبار السن لهذا الرجل بالتقوى والورع وكان من الناس الأوائل الذين جعلوا ماءً للسبيل في الطرقات والأماكن المزدحمة بالناس



آراء ومواقف

المتطوع

لا أبالغُ بحديثي حينَ أقولُ أن ثمةَ أناسٍ في هذا المجتمعِ ووسط الظروفِ المحيطةِ بأبناءِ الشعبِ السوريِّ كله يستحقونَ منا ليسَ التحيةَ فقط بلُ ما هو أكثرُ من ذلكِ أولئك هم المتطوعون في أعمالٍ هي في خدمةِ كلِّ الناسِ تقريباً . أمامَ إحدى المخابزِ الأهليةِ والتي تزدهمُ بالعادةِ مساءً لظروفٍ يعرفها جميعُ أهالي المدينة ، أبصرتُ أحدهم ، حيثُ اشتكى من أمرٍ هو من الغرابةِ بحيثُ يذكرُ أن (بعضَ) من يقف في الطابور لنيلِ حصته من الخبزِ نزقُ جداً لدرجةِ القيامِ بشتمٍ أو إهانةٍ هذا المتطوعُ فقط لأنه تأخرَ عدة دقائق لأخذ حصته من مادة الخبز ، وكأن هذا التأخيرَ سببه الأول ووقوف المتطوعِ لتنظيمِ جموعِ الواقفين ونسي هذا (البعض) من النزقين أن هذا المتطوع هو بني آدم ، مثله ، ومن بلدهِ وقد يكون بالمصادفةِ من أبناءِ حارته ، وأن عمل المتطوعِ مقتصرٌ على أمرٍ محدد ودون أجرٍ ماديٍّ ، السؤالُ لماذا يقوم البعض بإهانةِ المتطوعِ أو الصراخِ بوجهه دون سابقِ تهمةٍ !!؟ ولماذا يفتعلُ البعض (مشكلةً) أمام كوةِ المخبزِ دون سببٍ وجيهٍ ، أوليسَ هذا البعضُ يكونُ بطريقةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرةٍ مدفوعاً من قبل (البعض الآخر) لإحداث

مثل هذه الأفعال لغايات باتت معروفة في ظل (التنافس) الغير ثوري بين فئات ومجموعاتٍ تدعي أنها هي صانعةُ الثورة؟! أما الأمرُ الآخر في هذا الشأن هو (المتطوعون) أنفسهم !! ولا أقولُ الجميع : لماذا لا يتصف هذا البعضُ أيضاً من المتطوعين بروحٍ أخرى بعيدة عن التعالي وشوافة الحال كما يقولون ؟ بروح الخفةِ والابتسامَةِ والبشاشةِ في وجه الناس ؟ هم في النهاية أناس لهم احتياجاتهم من بقية أفراد المجتمع ، من الخطأ مثلاً أن يقفَ متطوعٌ في مكانٍ مثلُ المخبزِ أو ما شابه وعلى كتفه بندقية! أو في يده عصا ، أو بزّي عسكريٍّ يعيد إلى أذهان الناس ما كان في زمن العسكر قبل فترةٍ وجيزةٍ من تاريخ المدينة ! من الجميل ، أن نرى في وقتنا الحاضر أناس يتطوعون لخدمة الآخرين ، ولنقترحَ على من يكلف متطوعاً أن يزودَ هذا المتطوعَ بزّيٍّ مميز وبطاقةٍ توضعُ على صدره مثلاً ومزينةً بعبارة (متطوع) ! لنكن واقعيين : إن وقوفَ متطوعٍ ما بهندامه العادي يجعله وكأنه واحد من الواقفين في انتظار الخبزِ أو أية مادةٍ ثانية وهذا يؤدي إلى خلط الأوراق أمام المواطن .. ليتصفَ الجميعُ بروحِ التسامح ، والإيثار وليقنع المواطنُ ذاته بما يأخذ لأن ثمةَ أناسٍ في اللحظةِ التي يأخذ فيها هو حصته من الأربعة قد ينامون وليسَ في منزلهم ولو قطعةً صغيرةً من الخبز ، وقد قالت الحكمة :

((ليسَ بالخبزِ وحدهُ يحيا الإنسان))

نصر الدين



كتابات فكرية

عن الديمقراطية

في ظل الظروف التي تعصف بالبلاد والعباد والتي بات المجهول شبه مسيطر على عقول وفكر الناس، لا بد من الالتفات يميناً ويساراً والتساؤل عن الأوضاع العامة وحالة الفرد ووعيه وإلى أين سيصل وعيه وفكره وتركيبه الشخصية وآثار الواقع عليها، من حالة السعي وراء البناء والسرعة في إنجازه (المقصود بناء الشخصية والمجتمع) إلى التسابق نحو التخریب، ومن الالتزام بالقوانين الوضعية- قانون سير- أحوال شخصية ... إلخ، إلى حالة الفوضى ومن المحبة والألفة إلى حالة التوتر بل والحقد أحياناً، وأنا لا أقصد من ذلك أن النظام السابق كان إيجابياً أو بدون أخطاء وجرائم ولكن أقصد أن كل حرب داخلية تطول سينجم عنها بناء شخصية جديدة للمواطن لذا أتمنى على المواطن البوكمالي أن يعاود الالتفات حول ذاته وتوجيه السؤال .. إلى أين نحن ذاهبون ؟؟

لقد قمنا مطالبين بالحرية، إذأ علينا أن نعرف معنى الحرية وأن لا نمارس عكسها في حياتنا اليومية، ومن خلال علاقاتنا بالآخرين وللعلم أن الإنسان لو منح كل شيء بدون ضوابط فسوف يفسد كل شيء، لأنه سوف يعود إلى غريزته الأم (الحيوانية).

طالبنا بالديمقراطية ولم نعد نسمح للرأي الآخر بالتعبير حتى في الكلام والسلوك، وللعجب كيف يطالب بالديمقراطية من يمارس أبشع أنواع الديكتاتورية (الشخصية والاجتماعية)؟!، لذا أرى أن نتوجه لبناء الشخصية السوية الواعية والتي تستطيع الإجابة على كل ما سيطرته الواقع الجديد من بناء الشخصية وبناء المجتمع والتكامل من خلال الانسجام وحرية الفكر والتعبير، ومن خلال محبة الوطن أولاً والتي تتجلى بمحبة الآخرين والتسامح مع المخطئين وليس المجرمين، كل ذلك كي نبني وطناً مضاءً بالوعي ومسلحاً بفكر متعدد الاتجاهات لأن الطريق الواحد لا بد من أن يسبب الحوادث والمصادمات.

القاسم

التعليم في المنزل

حظيت الدعوة إلى تعليم الإنسان وعلى مدى الحياة باهتمام الحضارات العالمية عامة والعربية الإسلامية على وجه الخصوص ، وقد تطورت نوعية التعليم تبعاً لمتغيري الزمان والمكان ليتعلم الفرد وفق العصر الذي يعيش فيه ففي الوقت الذي كانت فيه القراءة والكتابة والحساب بمهارات تميز الإنسان الأمي عن غير الأمي فقد شاع مفهوم الأبجدية الأساسية في التعلم من أجل محو الأمية وكان السعي لربط تعلم الإنسان بمهارات القراءة والكتابة والحساب والمعلومات البسيطة له في حياته العملية المهنية . أما في وقتنا الراهن فلم يعد الإنسان الأمي هو من لا يقرأ أو يكتب أو يحسب بل الأمي الذي لا يتقن الأبجدية إضافة إلى عدم تمكنه من استخدام التقنيات الحديثة مثل الحاسوب وكيف يفكر ويتعلم ليتزود بما هو مفيد له في حياته . والسؤال : هل نحرّم أولادنا وأنفسنا من التعليم إذا حالت الظروف القاهرة والخارجة عن إرادتنا دون الالتحاق بالمؤسسات التعليمية النظامية !؟

مع تزايد تراكم المعلومات في الوقت الحالي وتنوع التقانات وسرعة انتشارها المذهل لدرجة لم يعد بمقدور الفرد الانتظار طويلاً ولا بد من الإقدام على التعلم واستخدام التقانات سواء في المؤسسة التعليمية النظامية أو في البيت حتى لا يبقى في خانة الأمية فقد تزايدت الجهود الفعالة لتحقيق هدف (التعلم الذاتي) ومن أجل (التفكير المبدع) بصفته أرقى مستويات النشاط المعرفي البشري من أجل حل المشكلات إبداعياً على خلاف ما هو شائع ومألوف .

ومن تقنيات التعلم الذاتي في البيت :

- الكتاب المطبوع وجميع الوسائل المطبوعة الأخرى وخاصة إذا اقترنت هذه الوسائل بوسائل مسموعة أخرى



أدب وفكر

قصة مختارة

(كابوس ٦)

من رواية [كوابيس بيروت] للأديبة غادة

السّمان

هدأ الرصاصُ قليلاً ..

اقتربتُ من النافذةِ .. كذلكَ فعلتُ الأمُّ التي تقطنُ في الدورِ الثالثِ من البناءِ المقابلِ ليبيتي ، وكانَ البقالُ العجوزُ يضعُ لها بعضَ أرغفةِ الخبزِ في سلةٍ مربوطةٍ بحبلٍ وقدُ وقفتُ هي خلفَ خشبِ النافذةِ وأدلتُ إليه بالحبلِ دونَ أنَ تخرجَ حتّى يدها . أما هو فقد احتتمى بمدخلِ البناءِ . كانَ الهدوءُ شاملاًً وتخيّلتُ أنُ المقاتلينَ يغسلونَ وجوههم ، ويبردونَ أسلحتهم .. وقررتُ أنُ أنادي البقالِ - المغامرِ وأمارسَ الشيءَ ذاته . وبدأتُ المرأةُ المسنّنةُ ترفعُ السلةَ المربوطةَ بالحبلِ ببطءٍ شديدٍ . وقدرتُ .. لا بدّ أنُ يديها ترتعدانِ الآنُ ! .. ولكنَّ السلةَ كانتُ ترتفعُ باستمرارٍ وكانَ حبلها دقيقاً حتّى بدتُ مثلَ سلةٍ تصعدُ في الفضاءِ نحوَ الخائفينَ ، حاملةً رغيّفَ السلامِ .. لاحظتُ أنُ عيونَ بقيةِ الجيرانِ المختبئينَ خلفَ النوافذِ كانتُ أيضاً تتابعُ طيرانَ سلةِ الخبزِ في الفضاءِ ، وأحسستُ أنُ قلوبنا جميعاً مثلَ قلبٍ واحدٍ يطلي من أجلها ، كأنَّ السلةَ صارتُ طفلاً ، طفلَ المحبةِ والأمانِ والتواصلِ مع عالمِ البسطاءِ . وظلتُ السلةُ تعلو حتّى وصلتُ إلى حدودِ الطابقِ الثاني والصمتُ المتوترُ مازالَ يسودُ .. وفجأةً .. انطلقتُ رصاصةً ، لا أدري هلُ سمعنا صوتها أم شاهدنا السلةَ تهوي في الفراغِ مثلَ رجلٍ سقطَ من الشرفةِ .

– المذيعُ ومسجلاتُ الصوتِ والتي شاعتُ في بداياتِ القرنِ العشرينِ ولا يستطيعُ أحدُ أنَ ينكرَ ما للإذاعةِ من دورٍ في نموِ العقلِ البشريِّ وتعلمِ الإنسانِ .

– التلفازِ والفيديو حيثُ يستطيعُ الإنسانُ تسجيلَ البرامجِ التعليميّةِ وإعادةِ سماعها ومشاهدتها وقتما شاء

– الهاتفِ والذي شاعَ استخدامه في معظمِ بيوتِ العالمِ وذلكَ لنقلِ الصوتِ ويرى بعضُ خبراءِ التعليمِ أنَ الهاتفِ هو أكثرُ الوسائلِ ملائمةً للتعليمِ الذاتيِ وخاصةً إذا ربطَ بتقنياتٍ أخرى مثلَ الحاسوبِ أو التلفازِ .

– الحاسوبِ والذي تزايدَ انتشاره في عصرنا الراهن في كلِّ مكانٍ سواءً في المنزلِ أو المحلِ أو مكتبِ العملِ وباتتِ تقنياتُ نقلِ المعلوماتِ سهلةً وأمكنه - الحاسوبِ - منافسةَ الجامعاتِ بشكلها التقليدي مما زاد في تحسنِ الإداءِ التعليميِّ والفهمِ والتذكرِ وما إلى ذلكِ .

ويمكنُ في المستقبلِ أنَ يفضلَ البعضُ العلمَ في البيتِ تخلصاً من إرباكاتٍ وأزماتٍ ومشاكلٍ عديدةٍ تعترضُ الإنسانَ خاصةً في المجتمعاتِ المتطورة من العالمِ .



كلمات

- الساري في نومنا
اللامع كعيون نساء الفرات
المدجج بالحدائق
بالذكريات والعصافير ،
الطالع من ضياء الصباح
المحروس بضحك أولادنا ،
قصيدتنا المشغولة
بعناية وحب ،
نحنني قدامه هامسين :
أوف ... يا وطن !
*
- لا تُصفق لملك
يلقي خطاب موته
فوق رقعة شطرنج !
*
- وحدك أيتها البلاد الجميلة
أدرى بما تفعل القصيدة
بمنشدها
لحظة ينتابك الخراب !
*
- لأنني أحبك
تعلمت من صوت الطائرات
كيف أكتبك وأنت ترتجفين !
*
- أينما يمت وجهي
وقتما أكتب
ينتابني ذاك الخرافي الجميل
اسمك يا وطني !!

وفهمنا جميعاً بومضة برقٍ ما حدث ! هناك قناصٌ
أطلق رصاصةً على الحبل الرفيع لقد عرض مهارته
أمام أهل الحيّ جميعاً لقد قال لنا جميعاً : إنني
قادرٌ على إصابة أيّ هدفٍ مهما كان دقيقاً ونحيلاً
قلوبكم كلها تحت مرماي ، شرايينكم كلها أستطيع
أن أثقبها ، أستطيع أن أصوب داخل بؤبؤ عيونكم
دون خطأ . وحين هوت السلة ، شعرت بأنّ الحيّ كله
تحول إلى قلبٍ واحدٍ يتهددُ بغصّة ، وأدرنا جميعاً
اننا سجناء ذلك الغول الغامض المختبئ في مكانٍ ما
والذي يتحكم بدورتنا الدميّة والعقليّة والنفسيّة
لمجرد أنه يمتلك بندقيّة ذات منظار ، تحرّب عليها
بعض الوقتٍ ولتذهب إلى الجحيم كلّ الساعات التي
قضيناها في الجامعات والمختبرات لتتعلم ! حين
سقطت السلة سقطت آمالنا معها وتكومت على
الرصيف جثة تحتضر حزننا كما لو أن طفلاً سقط من
على دولا ب مدينة الملاهي وانطفأت الأضواء
والضحكات كلها دفعةً واحدة كان واضحاً أننا
فهمنا جميعاً رسالة القناص ...
ومن ساعتها أغلق خشب نوافذ الحيّ بإحكام ولم
تفتح !

ووداعاً .. أيتها الشمس !

نص شعري للمعتز



صفحة من التاريخ

قصة سقوط غرناطة ح ٣

عرضنا في الحلقة السابقة رأي المعارض موسى بن أبي الغسان وكيف أن رأيه لم يؤثر في رأي (الجماعة) أو تغيير رأي آخر ملك عربي مسلم وكيف انتهى موسى وكيف وقعت المعاهدة التي سلم بها العرب آخر معاقلهم في أوروبا كلها - غرناطة ..

[تسليم غرناطة]

أذعن غرناطة وسلمت ، وانتهت بذلك دولة الاسلام في بلاد الاندلس ، وطويت إلى الأبد تلك الصفحة المجيدة من تاريخ العرب والاسلام في أوروبا وقضى على تلك الحضارة الأندلسية الزاهرة وآدابها وعلومها وفنونها ، وكل ذلك التراث الباهر بالمحو والفناء ، ودخل القشتاليون غرناطة في

(الثاني من ربيع الأول سنة ٨٩٧ هـ - ١٤٩٢ ميلادية) واحتلوا قصور الحمراء وحصونها ، وانتهى ذلك الحلم السعيد الذي استطال ٨٠٠ عام ! .

أما الملك التعس أبو عبد الله آخر ملوك الاسلام بالاندلس فقد قضت معاهدة التسليم ، أن يغادر غرناطة مع أهله وأمواله إلى منطقة (البشيرات الشرقية) وأن يحكم هذه المنطقة باسم ملك قشتالة وفي طاعته ، وأن يكون مقره في قرية (أندرش) ، وتصف لنا الرواية ذلك المنظر المؤثر الذي لقي فيه عبد الله عدوه المنتصر ، على أثر مغادرته قصر الحمراء وتقديمه مفاتيح مدينة

موت رحيم..؟

جمع القيصر مستشاريه وطلب منهم أن يبتكروا طريقة تخلصه من معارضيته الذي أصبح عددهم يزداد بصورة تدعو للقلق .. طريقة لا تثير الريبة والأهم أنها لا تثير حفيظة أولئك المنادون بحقوق العباد، ويسمون في عصرنا منظمات حقوق الإنسان. طلب المستشارون خلوة تتيح لهم التفكير بهدوء .. اختلفوا .. فتباحثوا .. وتشاوروا .. اختلفوا .. ثم اتفقوا على الطريقة التي رأوا أنها الأنسب لتحقيق رغبة القيصر ألا وهي الضحك !!

نعم الضحك، سارعوا إلى تبييض السجون ثم جعلوا كل ما في الإمبراطورية مثيراً للضحك، فكان (الرع) الموالي- وهو مقترح للمفرد من الرعية - يضحك ضحكة هي أقرب إلى الابتسامة أينما التفت وكيفما اتجه، أما (الرع) المعارض فكان يصاب بما يسمى بالضحك الهستيري فيضحك .. ويضحك حتى ينقلب على قفاه، ثم ينكب على وجهه فيشم للمرة الاخيرة رائحة تراب الإمبراطورية حتى تنقطع أنفاسه .. ثم يطف مثل دولا ب (تراكتور) - من الضحك طبعاً - .

يوسف الخالد



الزغل في الجوار إلى المغرب ، فتنازل لملك قشتالة عن حقوقه نظير مبلغ كبير بمقتضى معاهدة خاصة أبرمت بين الملكين بتاريخ ٢٣ رمضان سنة ٨٩٨ هـ أي في ٧ آب سنة ٤٩٣م . كان أبو عبد الله وقت سقوط غرناطة وانتهت دولة الاسلام في الأندلس فتى في الثلاثين من عمره !! وتصف لنا الرواية التاريخية شخصية أبو عبد الله بأنه كان مموش القد ، حسن الطلعة ، شاحب اللون ، له عينان سوداوان نجلاوان ولحية قوية .

وهكذا غادر أبو عبد الله إلى الأبد تلك الأرض التي نشأ فيها وترعرع عب أجداده وأن يعبر إلى المغرب مع أهله وقسم من أمواله بسفن خاصة أعدها له ملك قشتالة وكان ذلك أواخر سنة ٤٩٣م ميلادية ثم قصد فاس واستقر فيها . إن آخر ملوك العرب في الأندلس بالرغم من كل ما يحيط به التاريخ من المسؤوليات الخطرة والاوزار الفادحة ليستحق في نظر التاريخ العربي كلمة ثناء وتقدير تجب لمن خاض ما خاض من الغمار فقد عاش مسلماً ومات مسلماً واستطاع أن يحتفظ بدينه الحنيف بالرغم من فداحة المحن التي نزلت به ، توفي أبو عبد الله بعد مأساة الأندلس بنحو أربعين سنة ودفن بمدينة فاس وقد عُرف بلقب (الملك الصغير) تميزاً له عن عمه أبو عبد الله الزغل ، وبلقب (عاثر الحظ) تنويهاً بما أصاب الاسلام على يده من المحن والخطوب .

نقلها بتصرف: المعتر

الحمراء قائلاً :
((هذه المفاتيحُ هي الأثرُ الأخيرُ لدولةِ العربِ في اسبانيا ، وقد أصبحتُ أيها الملكُ سيّد تراثنا وديارنا وأشخاصنا ، هكذا قضى الله ، فكنُ في ظفركَ رحيماً عادلاً)) .

[زفرةُ العربي الأخيرة !]

تقولُ الرواياتُ التاريخيةُ إن أبا عبد الله وأثناء سيره إلى مقره الجديد في شُعْب (البذول) المطلُّ على مناظر غرناطة ، وقفَ يسرحُ البصرَ آخرَ مرّةٍ في هابتك الربوعِ العزيزة التي ترعرع فيها ، وشهدتُ مواطنَ عزه وسلطانَ آبائه وأجداده ، فانهمرَ في الحالِ دمعهُ ، وأجهشَ بالبكاءِ فصاحتُ به أمه الأميرة عائشة : ((أجلُ فلتبكِ كالنساءِ ملُكاً لم تستطعُ أن تدافعَ عنه كالرجالِ))!

أما الروايةُ التاريخيةُ الاسبانية فتصفُ تلكَ الأكمة التي كانتُ مسرحاً لهذا المنظرِ المحزنِ باسمِ مؤثرٍ هو ((زفرةُ العربيِّ الأخيرة)) وما تزالُ حتى يومنا هذا قائمةً ، يشرحُ سكانها ما .

جرى للسائحِ المتجولِ ! . أما باب الحمراء الذي خرج منه أبو عبد الله لآخر مرّةٍ وهو باب (الطباق السبع) قد سدَّ عقبَ خروجه منه برجاءٍ منه إلى ملكِ قشتالة ، حتّى لا يتجاوزهُ إنسانٌ بعده .

لم يطل مكوثُ أبو عبد الله بمقره الجديد ولم يمضِ عامٌ وبضعة أشهر ، حتّى أدركَ أنه يستحيلُ عليه البقاء في هذا الوضعِ المهينِ ، كعاملٍ لملكِ قشتالة وكان ملكُ قشتالة من جانبه ينظرُ إلى وجوده بعين التوجس ويخشى أن يكونَ مثارَ الفتنة والقتل ، وعول أبو عبد الله أن يحدو حدو عمه



صحة وعلوم

الصداع.. هذا الألم !

- تصنيف مرض الصداع :

١ - الصداع الأولي الرئيسي ويضم : الذاتي - التلقائي

وحسب الشكل السريري للمرض :

أ- مرض الشقيقة وأشكالها المختلفة

البسيطة : - الشقيقة بسبب أحد أمراض العين

- شلل العين أو عضلات العين

- الشلل النصفي

ب- الصداع التحسسي الهيستاميني

- شبه الشقيقة

٢ - الصداع الثانوي المرتبط ببعض الظروف أو بعض الحالات المرضية

أ- المختلطة والمرتبطة ببعض الظروف الحادة الواضحة

ب- بعد الإصابة بمرض خاصة في الرأس والمخ

- بعد الضجيج أو الموسيقى العالية

- التعرض لزيادة في الضوء أو البرد الشديد أو في حالة التعرض للشمس

- التعرض لضغط نفسي وعاطفي قوي أو تعب جسدي

- العمل الفكري المتواصل والجهد الفكري الكثيف والجهد البصري وبعد نوبات الصرع

- بعد أخذ خزعة قطنية أو بعد التخدير مهما كان نوعه

- بعض الظروف المتعلقة بالطبيعة والجو والتي تسبب الصداع مثل : الرطوبة - الرياح القوية -

العواصف الغبارية والظروف المناخية الأخرى الصعبة

- وضعيات الجلوس للعمل أو النوم غير المريح وعدم

كفاية الجسد من النوم والراحة

- الشد والضغط العضلي - استعمال ربطات العنق الضيقة -

تناول الأطعمة التي تسبب الحساسية

- تناول بعض الأدوية - الجوع - التدخين بشراهة وتناول

الكحول

- المواد الصناعية السامة والأجواء المشحونة بالهواء

الملوث

- الإمساك والالتهابات - الإصابة بالرشح والتهاب القصبات

والإصابة بالمalaria والروماتيزم

- الاضطرابات الناتجة عن اضطرابات جنسية مثل عدم

الرضى أو الشدة الجنسية

- أيام الدورة الشهرية لدى المرأة

- تناول المنبهات بشكل واسع أو تناول الأدوية الرافعة

لضغط الدم

علامات المرض الأولى :

١ - الحوادث التي تصيب الجمجمة مثل : النزيف الدماغي -

السحايا - الأورام الدموية الدماغية - تصلب الشرايين

٢ - أمراض منطقة الرأس مثل : الأمراض العينية - أمراض

الأنف والأذن والحنجرة - أمراض الفم والأسنان - التهاب

الجيوب - الأمراض التي تصيب الجلد - أمراض العمود

الفكري وخاصة الفقري الرقبي

٣ - الآفات بعيدة المنشأ التي تسبب الصداع مثل : التهاب

المرارة - الأقينية الصفراوية - حصيات المرارة - التهابات

المعدة - التهاب الزائدة الدودية - الأمراض المعوية -

الآفات القلبية - التهاب الكبد - الأمراض النسائية وأوضاع

الحمل والولادة

٤ - الآفات المرضية بشكل عام :

- التسمم الخارجي مهني في المعامل - الدخان - الكحول

- المخدرات - التسمم الغذائي - الخصية - الدورة الشهرية

للمرأة - سن اليأس - الضغط النفسي - داء السكر - داء

النقرس ..



عالم الأعشاب (المررد كوش)

وتسمى أيضاً العترة وهي نبتة تزرع في سورية ، وهي نبتة تتأثر بالبرد ويستفاد من زهر هذه النبتة ومن أوراقها وقد استخدمها المصريون القدماء .
الأجزاء المستعملة هي الأوراق ، وهي مفيدة للمصابين بالصداع على وجه التحديد .
وطريق الاستعمال : يتم نقع ١٠ غرامات في لتر من الماء المغلي ثم يترك المنقوع لمدة ١٥ - ٣٠ دقيقة ويتم تناول من كأس إلى ثلاث كؤوس في اليوم حتى الشعور بالراحة.

المخابر الطبية المتواجدة في

البوكمال

العنوان	الصيدلية \ المخبر
الشارع العام	صيدلية اليونس
سوق الخياطين	صيدلية روساريو
شارع مدرسة الأمين	مخبر السيد



للمخدرات

المخدرات أفة العصر

"المخدرات ومتعاطيها من عناصر هدم المجتمع"



أقلام تلوين

حرية

قُدَّامَ بابِ الدَّارِ

تُغْتَالُ حُرِّيَّةُ

يَا أَهْلُ يَا ثَوَارَ

هَيَّا لَهَا هَيَّا

*

يَا زَنْدُ يَا أَسْمَرَ

عَرَّشُ عَلَى القِيَعَانِ

بِالْوَرْدِ وَالخِنْجَرِ

حَرَّ ثَرَى الأَوْطَانِ

*

يَا شَعْبُ يَا وَاوَعِدْ

الكفُّ مَبْرُودَةٌ

فِي الإصْبَعِ الوَاحِدِ

مِلْيُونُ بَارُودَةٌ

**

أبو ماهر

عالم الطفولة

من آثار بلدي

تمثال (ربة الينبوع) في ماري

يعتبر هذا التمثالُ من أروع القطع الفنية التي وجدتُ في مدينة ماري الأثرية ، نُحِتَ هذا التمثالُ من حجرٍ أبيض وهو تمثالُ الربة التي تجلبُ الماء في الأساطير القديمة ، فالماءُ ينسكبُ من خزانٍ يرتفعُ شاقولياً حسب نظام الأواني المستطرقة في قناةٍ محفورة في قلب التمثال حتى الجرة التي تمسكُ بها الربة بيدها .

عالم الحيوان

عزيزي الطفل : تعرّف على دولفين نهر الغانج : أنه دولفين عجيبٌ ، تخلو عيناهُ من العدساتِ فلا يستخدمها إلا في التمييز بين النور والظلام أما " رؤية الأشياء " فتتم بالأذن ش أو عن طريق إرسال واستقبال موجات س صوتية ، يعيشُ هذا النوع من الدلافين في شبه القارة الهندية وتحديدًا في نهر الغانج ولذا حمل اسمه وتعرضَ هذا الدولفين لعدة أخطارٍ أهمها تلوث النهر والصيد الجائر حتى تناقصت أعدادهُ ولم يبق منه سوى ألفي دلفين .



كاريكاتير





كي لا ننساهم



أحمد البحر



محمد البحر



محمود سفان الراوي